اذ هي دعا من مدعو له يندب له ولكل ركوع منه لا غير الخبر عمر أنه
الخبر قلنا قوله ما لي اراكم دليل نسخه وحملهم اياه على الاشارة عند
التسليم بعيد اذ قال ايديكم ولم يقل اصابعكم ولضعف التشبيه معه
انتهى بلفظه فهذا الامير فيه من له ادنى مسكة من فهم وانه دفعا
له وذهابا منه الحشوية فكيف يقول المجيب انه مذهبه وكان لسان
حاله على من نظر في رسالته وعلم بطلان مقالته كما قال عمرو بن معدي
كرب اللهم عمرا انما انت حمدان فاسمع انما يتحدث بهذا وامثاله
له هيهذه المعدية قوله في السؤال الثاني والتوجه بعد
تكبيرة الاحرام الجواب انه في الجوامع الشريف للامام زيد بن علي عليه السلام
الى قوله معلوم يقينا ومن اعجب الاشياء قوله هنا يقينا وانما هو في
مظنة احتمال وهي مسئلة من شتى ما قدمنا لك مما وقع فيه الاختلاف
واختلفت فيه الروايات عن اعلام اهل البيت فذهب كل امام الى ما صح
له من الترجيح فذكر المجيب جماعة من اهل البيت حكاية عن الجامع
الكافي القول بسنته بعد التكبيرة ولكنه قد رجع الامام المهدي
عليه السلام في البحر عن الامام الاعظم الهادي الى الحق المبين صلوات
الله عليه والسيد الحافظ ابو العباس شيخ مشايخ آل محمد وعن
الامام الناطق بالحق ابي طالب عليهم السلام انه قبل الاحرام سنة لنا
بقوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا امر بالتكبير بعد
سياق صورة الافتتاح وبما اخرجه مسلم وابو داود من
رواية عائشة انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير
ثم القراءة بالحمد لله رب العالمين قلت وقد رواه الامام الهادي عليه السلام في
الاحكام عن جده نجم آل الرسول القاسم بن ابراهيم عليهم السلام وايده في
المنتخب بحجة عقلية قلت يعني محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله تعالى

السؤال الثاني في التوجه

قد جمعت

قد جمعت في هذا الجواب جواب مسئلتين في الافتتاح والتكبير وباي شيء
يبدا هذا المتوجه للصلاة فردني بحجة من المعقول قال نعم اخبرك بذلك بالحجة
البالغة التي عقول العالم تشهد ان افتتاح باب الدار قبل دخولها قلت بلى قال
وكذلك يقول القايل استفتحت على بني فلان دارهم فلم يفتحوا الي ولم يدخلوني
وكذلك ايضا يقول القايل اذا اراد ان يتعلم من رجل يقرأ انا افتتح على ابان وكذلك يقول
الرجل اذا سئل وهو يتعلم القرآن ممن يستفتح فيقول عن فلان وفلان فاذا
لم يفتح عليه فلم يدخل التعليم من القرآن ومتى جلس بين يدي القاري قال
افتح علي ابان وهو غير متعلم لها ولا داخل فيها فلما فتح عليه دخل حينئذ
بعد ما يفتح عليه ويعلم ففي هذا الكفاية لك في الافتتاح انه قبل التكبير ولولا ما
اردته من الاختصار والشرح وانجازه لشرحنا واستخرجنا من كتاب الله
تعالى ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وشواهد المعقول ما يطول به
كتابك فافهم هذا فلك فيه كفاية ان شاء الله تعالى الا ترى كيف قد بين الله تعالى ذلك
ولبين بعد تبيين الله تبيين فذكر في قوله سبحانه وتعالى ما امر النبي به من الافتتاح
قبل التكبير ثم قال وكبره تكبيرا فانما امره بالتكبير والدخول في الصلاة قوله اذا
عرفت هذا الى قوله انه مبتدع لا متبع لا يخفاك ايها المتأمل ما شنع به
هذا المجيب على من يرى التوجه قبل التكبير وانه مبتدع لا متبع ومحصل
للمبتدع من ادخل في الدين ما ليس فيه وها نحن حكينا لك قريبا عن امامنا
الاواه عالم آل محمد ومحيي معالم دينهم والقامع بسيفه اعدائهم الهادي الى
الحق المبين ومن وافقه من ائمة اهل البيت الميامين وما استدلوا به من
الكتاب الكريم والسنة الغراء فما ذكره المجيب في رسالته هو عين الابتداع اذ به
يتسبب الشقاق والتعصب والنزاع وقد ظهر لك بهذا التحامل للمجيب
الغير على هذا الامام الشهير الكبير ومن محله في العلم لا ينال ولا يبلغ اليه مساعي
ذوي الفضل والكمال ولقد شاع وذاع ما القاه هذا الرجل في بعض مجمعاته
من الغلطة المشعر باحتقاره بجانب هذا الامام الاواه